صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد الثامن والثمانون | أبريل2025

مركز الفكر

التغييرات في حزب تركستان الشرقية الإسلامي تثير قلق الصين بشكل كبير

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى

TURKESTAN1933 ISTIQLALTVAR EASTTURKISTANN TURKISTAN.ALSHARQIA

كلمة المحرر

د.عبدالوارث عبد الخالق

تركستان الشرقية هي أرض تركية إسلامية مهمة، حيث تبلغ مساحة أراضيها ١,٨٢٤,٤١٨ كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها الأتراك أكثر من ٣٥ مليون نسمة. بالإضافة إلى ذلك، يعيش الأويغور في المهجر، والذين يبلغ عددهم حوالي ٤ ملايين نسمة، في مختلف دول العالم، وخاصة في الجمهوريات التركية. إن أبناء الشعب التركستاني الذين تعرضوا لمختلف المجازر والإبادة الجماعية والاستيعاب والسياسات القمعية على مدى ٧٥ عامًا بسبب الاحتلال الصيني، أصبحوا الآن في صندوق مغلق معزولين تمامًا عن العالم ويواجهون خطر المحو من التاريخ.

إن الشعب التركستاني المسلم الذي يكافح من أجل البقاء في تركستان الشرقية لا يتمتع بحرية الفكر والتعبير، وحرية الصحافة والنشر، وخاصة حرية الدين؛ لم تكن موجودة أبدا من قبل. إن جميع وسائل الإعلام وأدوات البث والاتصالات في أيدي السلطات الصينية الشيوعية، وتستخدم فقط للدعاية للحزب الشيوعي الصيني والدولة الصينية. نحن في جمعية الصحافة والإعلام لتركستان الشرقية (وكالة أنباء تركستان الشرقية)، نتابع التطورات في تركستان الشرقية لحظة بلحظة، ونحاول التأكد من نشر الأخبار عنها. في واقع الأمر، على الرغم من الحصار الذي تفرضه الصين على المعلومات، فإننا نعمل بدقة شديدة لتحديد صحيح الأخبار من أكاذيبها. كما أننا نسعى جاهدين لتكون الأخبار متوافقة مع مبادئ الصحافة، حتى نكون المصدر الأول لأخبار تركستان الشرقية.

نهدف من خلال مصادرنا الإخبارية الموثوقة وبرامج التحليل والمجلات الشهرية إلى فضح جرائم السلطات الصينية الشيوعية ضد الإنسانية والادعاءات الكاذبة التي تستغلها للتغطية على جرائمها القمعية، وكذلك إعلام المجتمع الدولي بالإبادة الجماعية اللاإنسانية التي يتعرض لها شعب تركستان الشرقية اليوم.

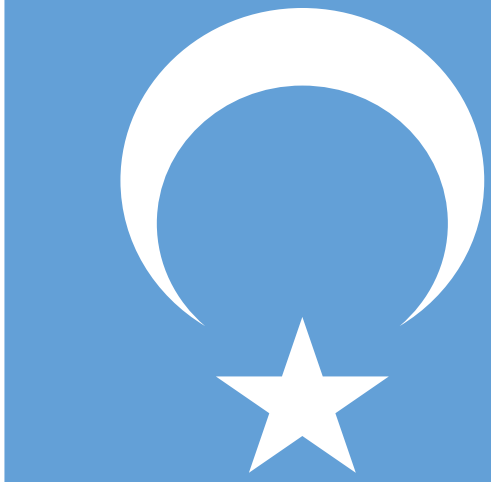

ISTIQLAL

رئيس التحرير

بلال عزيزي

هيئة التحرير

د.عبدالوارث عبد الخالق

عرفان أوتكور

الإخراج الفني

رضوى عادل

الكاريكاتير

رضوى عادل

الإشراف

جمعية تركستان الشرقية

للصحافة والإعلام

العنوان

Kartaltepe Mah. Geçit
Sok. No: 6 Dükkan 2
Sefaköy Küçükçekmece
İSTANBUL

مركز الفكر: التغييرات في حزب تركستان الشرقية الإسلامي تثير قلق الصين بشكل كبير

نشر "معهد واشنطن"، وهو مركز فكر مقره واشنطن، مقالاً تحليلياً في ١٧ أبريل، يحلل محاولات الصين لإعادة تموضعها في سوريا التي يُعاد بناؤها، وتطورات المجاهدين الأويغور في سوريا، ورد فعل الصين، ودور الولايات المتحدة في سوريا

وذكر المقال التحليلي أنه بسبب الإطاحة بنظام الأسد وظهور النظام الجديد بقيادة أحمد الشرع، تقلب وضع الصين في المنطقة. وقد حافظت الصين على علاقة وثيقة مع عائلة الأسد ودعمتها باستمرار في اجتماعات الأمم المتحدة. وبعد شهرين فقط من تغيير السلطة في سوريا، أرسلت الصين سفيرها للقاء أحمد الشرع، مما يعكس الأهمية الإقليمية لسوريا بالنسبة للصين.

وحسب المقال، فإن سبباً آخر لدعم الصين لنظام الأسد هو الحصول على معلومات استخباراتية حول الأويغور في سوريا.

في نظر الصين، ينتظر المقاتلون الأويغور الوقت المناسب للعودة إلى وطنهم وتحريره من احتلال الصين، وقد أعرب العديد من المقاتلين الأويغور بالفعل عن رغبتهم في استخدام خبراتهم القتالية ضد الصين.

وشدد المقال التحليلي على دور الأويغور في الإطاحة بنظام الأسد، حيث تم تعيين عدة قادة أويغور كضباط في وزارة الدفاع الجديدة. وقد ردت الصين بقوة على هذه التغييرات، متعهدة "بتعزيز التعاون لمكافحة الإرهاب مع أعضاء المجتمع الدولي". كما حلل المقال موقف حكومة أحمد الشرع تجاه الصين، موضحاً أن القادة الجدد لسوريا قد شنوا "هجوماً دبلوماسياً" للحصول على الدعم الدولي منذ توليهم السلطة، وأجروا أكثر من ٦٠٠ لقاء ومحادثة مع مختلف الدول، لكن أربعة منها فقط كانت مع الصين.

وتم تحليل نشاطات المجاهدين الأويغور في سوريا بالتفصيل، حيث ذُكر أن الحزب الإسلامي التركستاني أعلن الشهر الماضي عن نظام أساسي جديد وغيَّر اسمه إلى "حزب تركستان الشرقية الإسلامي". ويشير هذا النظام الأساسي إلى تحول المنظمة من حركة جهادية دولية إلى حركة تركز على تركستان الشرقية. ورغم صعوبة التنبؤ بما تعنيه هذه التغييرات عملياً في الوقت الحالي، إلا أنها ستزيد بلا شك من مخاوف الصين بشأن المقاتلين الأويغور في أفغانستان وسوريا.

وفي ختام المقال، أشار إلى أن الصين تسعى لتحسين العلاقات مع النظام السوري الجديد، وأنه إذا لم تتعامل الحكومة الأمريكية بنشاط مع الحكومة السورية الجديدة، فهناك خطر إتاحة الفرصة للصين. ولمنع العلاقات المحتملة بين الصين وسوريا، يجب على الولايات المتحدة التعاون مع حكومة أحمد الشرع، وتخفيف العقوبات، وخلق فرص اقتصادية أوسع.

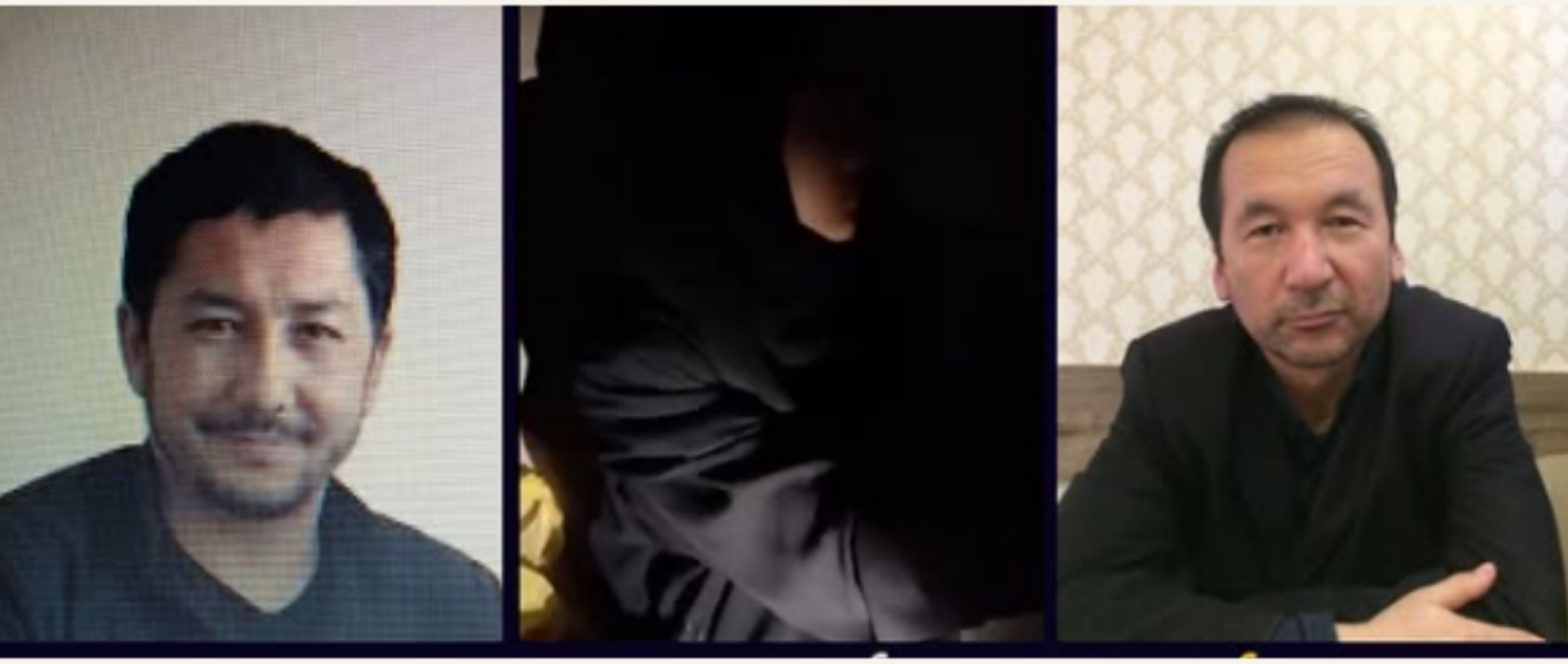

أربعة من الأويغور المحتجزين في المملكة العربية السعودية نالوا حريتهم

تمكن أربعة من الأويغور، الذين كانوا محتجزين من قبل السلطات السعودية، من النجاة من خطر الترحيل إلى الصين ووصلوا بسلام إلى تركيا.

أحد هؤلاء الأويغور الأربعة هو حمد الله ولي، الذي ذهب لأداء العمرة في المملكة العربية السعودية في فبراير ٢٠٢٠، ولم يتمكن من العودة إلى تركيا بسبب فيروس كورونا الصيني.
والآخر هو نور محمد روزي، الذي كان يعيش في المملكة العربية السعودية بإقامة منذ عام ٢٠٠٦، وكلاهما لديه إقامة طويلة الأمد في تركيا. بوخلجم عبد الله كانت الزوجة السابقة لنور محمد روزي، وقد تم القبض عليها مع ابنتها البالغة من العمر ١٣ عاماً من قبل الشرطة السعودية في ٣٠ مارس ٢٠٢٢.
تم ترتيب إعادتهم إلى الصين على متن طائرة متجهة إلى غوانغجو في أبريل ٢٠٢٢، لكن السلطات السعودية أوقفت ترحيلهم إلى الصين آنذاك تحت ضغط دولي.
على مدى سنوات عدة، قام شعب تركستان الشرقية في المنفى والمنظمات ومنظمات دولية مثل منظمة العفو الدولية بتوجيه نداءات متكررة لعدم إعادة هؤلاء الأويغور إلى الصين وإطلاق سراحهم إلى بلد آمن.
في وقت تستمر فيه جرائم الإبادة الجماعية الصينية وتضليل الرأي العام الدولي، وبالرغم من حزن الأويغور في المنفى العميق بسبب تسليم الحكومة التايلاندية ٤٠ أويغوراً إلى الصين متجاهلة الضغوط والنداءات الدولية، فإن الإفراج عن الناشط الأويغوري إدريس حسن الذي كان سجيناً في سجن مراكش لعدة سنوات، وثلاثة أويغور في تايلاند، والأويغور الأربعة في المملكة العربية السعودية، ووصولهم إلى بلد آمن، قدم بعض العزاء لجروح قلوب الأويغور في المنفى.

الصين تواصل محاولاتها لتعزيز نفوذها في العالم الإسلامي

بينما تنفذ الصين بحزم سياسة معادية للإسلام من جانب، فإنها تحاول من جانب آخر تعزيز نفوذها في العالم الإسلامي، وتوضح تحركاتها الأخيرة هذه النقطة بجلاء.

وفقاً لتقرير شبكة الشعب الصينية، ستختار الصين طيارين فضائيين اثنين من باكستان وستجلبهما إلى الصين للتدريب، وقد تم الإعلان عن هذا القرار في مؤتمر صحفي حول مهمة الطيران للمركبة الفضائية المأهولة "شنتشو-٢٠" الذي عقد في ٢٣ أبريل. وبحسب التقرير، وقعت الصين وباكستان اتفاقية تعاون بين الجانبين في نهاية فبراير من هذا العام، وبدأت عملية اختيار رواد الفضاء الباكستانيين. وسيتم الاختيار الأولي في باكستان، بينما ستتم عملية إعادة الاختيار والتأكيد في الصين. وفي النهاية، سيتم اختيار رائدي فضاء باكستانيين للقدوم إلى الصين والمشاركة في التدريب.

إضافة إلى ذلك، تم اعتماد مدينة ناختشيفان الأذربيجانية ومدينة أورومتشي كمدينتين شقيقتين، وتم توقيع اتفاقية لتعميق التعاون بين الجانبين.

وقد زار الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف الصين من ٢٢ إلى ٢٤ أبريل، وتم توقيع هذه الاتفاقية في ٢٣ أبريل. وادعى التقرير أن هذا التعاون سيعزز بشكل أكبر التعاون بين المدينتين في مجالات الاقتصاد والتعليم والثقافة. ومع ذلك، في وقت تستمر فيه الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية، كان هذا الاتفاق بمثابة خطوة تسهم في تجميل جرائم الصين.

تحاول الصين، من خلال تكتيكات الخداع المختلفة، تعزيز نفوذها في العالم الإسلامي لتحقيق المكاسب الاقتصادية والسياسية من جهة، وإخفاء جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعوب التركية، وخاصة الأويغور في تركستان الشرقية، وإسكات الدول الإسلامية من جهة أخرى.

محاولة مستمرة لمحو وتشويه الهوية الدينية والقومية وتاريخ شعب تركستان الشرقية

وبحسب ما ورد في صحيفة "شينجيانغ" التي تعتبر جهازًا دعائيًا للصين في تركستان الشرقية، فقد عقد ما يسمى بـ "المجلس السياسي لمنطقة الأويغور ذاتية الحكم" المزعومة اجتماعًا حواريًا شهريًا في ١٦ أبريل، وترأس الاجتماع رئيس المجلس السياسي، المسؤول الموالي للصين نورلان أبيلمجين.

وتم التأكيد في الاجتماع على عبارات إرهابية مثل دفع الاندماج الفعال بين عمل الوحدة القومية وإدارة المجتمع على المستوى الأساسي، وزيادة نطاق توسيع اللغة والكتابة الصينية، وتعزيز "وعي الهوية المشتركة للقومية الصينية"، والتشجيع على اختلاط وامتزاج مختلف القوميات.

وتحدث نورلان أبيلمجين في الاجتماع قائلاً إنه يجب الحديث بشكل جيد عن تاريخ استيطان العديد من القوميات معًا في تركستان الشرقية، وامتزاج الثقافات المتعددة، والتعايش المشترك للأديان المختلفة، وتجسيد التغذية الثقافية، وتعزيز التعليم باللغة والكتابة الصينية بشكل شامل.

إن اختلاف الأويغور وغيرهم من الشعوب التركية، الذين هم السكان الأصليون لتركستان الشرقية، عن الصينيين من حيث الثقافة والعقيدة واللغة والكتابة والعادات والتقاليد... لا يعد فقط دليلاً واقعيًا يفضح تاريخ العدوان الصيني المحتل، بل يشكل أيضًا عائقًا أمام خطة الصين لتصيين تركستان الشرقية بالكامل. ولهذا السبب، تحاول الصين محو وتشويه الهوية الدينية والقومية وتاريخ شعب تركستان الشرقية.

في الكتب البيضاء التي نُشرت سابقًا، روجت الصين بلا خجل لمغالطات مثل أن تركستان الشرقية كانت دائمًا تابعة للصين، وأن جميع الأديان وجميع القوميات تعايشت بشكل متساوٍ، وأن الدين الإسلامي فُرض على الناس بالقوة، وأن الأويغور وغيرهم من الشعوب التركية ينتمون إلى ما يسمى بـ "الثقافة الصينية" وليس إلى الثقافة الإسلامية. وفي هذا الاجتماع الأخير، جعلت الصين الترويج الخاص لهذه الأكاذيب وفرضها على الشعب موضوعًا رئيسيًا.

مسؤول صيني كبير يدعو إلى توسيع نطاق اللغة الصينية في تركستان الشرقية ومحاربة الإرهاب

مع تصاعد حرب التعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، قام يو وين تشنغ، عضو المكتب السياسي المركزي الصيني والأمين العام للجنة الوطنية للشؤون السياسية والقانونية، بزيارة استغرقت أربعة أيام إلى تركستان الشرقية (التي تحتلها الصين منذ ١٩٤٩م وتسميها منطقة شينجيانغ الأويغورية المتمتعة بالحكم الذاتي) الأسبوع الماضي، مؤكداً على أهمية الاستخدام الواسع النطاق للغة الصينية ومواصلة مكافحة الإرهاب.

وذكرت وكالة أنباء شينخوا أن يو وين تشينغ قام بزيارة إلى تركستان الشرقية استمرت أربعة أيام من الخميس الماضي إلى الأحد. خلال هذه الزيارة، زار مدن أورومتشي وكاشغر وآقسو، واجتمع مع المسؤولين الحكوميين على كافة المستويات.

وفي تقرير لصحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست، قال يو وين تشينغ: "يتعين علينا تطبيق القانون بشكل صارم، والتصدي للجرائم العنيفة والإرهابية وفقا للقانون، والقضاء على تربة خصبة للتطرف الديني". وأضاف "يتعين علينا أن نسحق على الفور أي تهديد إرهابي في مهده".

وذكرت صحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست أن يو وين تشينغ التقى أيضا مع وكالات الأمن المحلية خلال الزيارة، مؤكدا أنه يجب أن تجعل الأمن الاجتماعي والحفاظ على السلام على المدى الطويل أهدافها الأساسية.

ودعا في خطابه إلى إضفاء الشرعية على إجراءات "مكافحة الإرهاب" وتطبيعها، ودعا إلى الاستخدام الواسع النطاق للغة الصينية بين جميع الأقليات العرقية في تركستان الشرقية.

ومن الجدير بالذكر أن مسؤولاً أمنياً صينياً كبيراً زار تركستان الشرقية لمدة أربعة أيام، وسط تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ودعا إلى مكافحة ما يسمى بالإرهاب. منذ سنوات عديدة، كلما نشأ وضع دولي كبير أو أزمة سياسية غير مواتية للحكومة الصينية، فإنها تؤكد أولاً على الاستقرار الاجتماعي في تركستان الشرقية، التي تعتبر منطقة حدودية غير مستقرة، وتستعد لمكافحة الإرهاب كذريعة لمنع أي عمل ضدها. وأكد يو وين تشينغ أيضًا على هذه النقاط بالضبط خلال زيارته الأخيرة لتركستان الشرقية.

بعد أن أعلنت الولايات المتحدة وأكثر من اثني عشر من حلفائها أن الفظائع التي ارتكبتها الحكومة الصينية ضد الأويغور وغيرهم من الجماعات العرقية التركية الأصلية منذ عام ٢٠١٧ هي إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، عملت السلطات الصينية بنشاط على الترويج لشينجيانغ باعتبارها المنطقة الأكثر

أمانًا في الصين، ودعت الصحفيين الأجانب إلى المنطقة لإنكار ارتكابهم لمثل هذه الجرائم. إن تصريح يو وين تشينغ لا يتناقض فقط مع الدعاية الصينية بأن شينجيانغ مكان آمن، بل إن مطالبته بالاستخدام الواسع النطاق للغة الصينية في تركستان الشرقية ينتهك أيضًا دستور الصين وقانونها المستقل، وكلاهما يضمن استخدام اللغة الأويغورية كلغة رسمية على قدم المساواة مع اللغة الصينية في منطقة الأويغور ذاتية الحكم.

أحيت منظمات الأويغور في الخارج الذكرى الخامسة والثلاثين لثورة بارين بطرق مختلفة

يصادف يوم 5 أبريل هذا العام الذكرى الخامسة والثلاثين للمذبحة والاعتقال الجماعي للأويغور في قرية بارين بمقاطعة آقتو على يد السلطات الصينية.

وفي هذا الصدد، أصدر مؤتمر الإيغور العالمي بيانًا يوم الجمعة، قال فيه إنه سينظم مظاهرة كبيرة ضد الحكومة الصينية أمام القنصلية الصينية في ميونيخ لإحياء ذكرى الأويغور الذين فقدوا أرواحهم في حملة القمع الدموية هذه. وأكد رئيس مؤتمر الأويغور العالمي، تورغونجان علاء الدين، الذي تحدث في الاحتجاج، على أهمية إحياء اليوم الذي اندلعت فيه ثورة بارين وقال: "إنه اليوم الذي أثبت فيه أبطال بارين أنهم لن يخضعوا أبدًا للنظام الصيني، ولن يقبلوا النظام الصيني، وسيعيشون في دولتهم المستقلة التي سيؤسسونها وآمنوا بها".

شارك حوالي مائة من الأويغور في الاحتجاج الذي دعا إليه مؤتمر الأويغور العالمي في ميونيخ. ونددوا بالحكومة الصينية وهتفوا بشعارات مثل "أيتها الصين! أوقفي مذبحة الأويغور "، و"الإرهابي شي جين بينغ"، و"أخرجوا الصين من تركستان الشرقية"، و"الحرية للأويغور".

وبمناسبة إحياء ذكرى هذا اليوم المأساوي، أصدرت مؤسسة حقوق الإنسان للأويغور في واشنطن أيضًا بيانًا يدين القمع الدموي الذي مارسته الحكومة الصينية ضد الأويغور في بارين قبل ٣٥ عامًا. وقال البيان إن الأويغور في بارين احتجوا على قمع الحكومة الصينية للحرية الدينية للأويغور وسياسات تنظيم الأسرة ضد نساء الأويغور. ووفقا للبيان، قمعت القوات المسلحة الصينية ما يقرب من ٢٠٠ من الأويغور الذين كانوا يحتجون سلميا ويدعون ضد قمع الحرية الدينية أمام المبنى الحكومي في ذلك اليوم. واصلت القوات المسلحة الصينية الاعتقال التعسفي والتعذيب وحتى إطلاق النار على الأويغور بشكل غير قانوني خلال الأسابيع القليلة التالية. استخدمت الحكومة الصينية قوات من جيش التحرير الشعبي الصيني، والشرطة الشعبية الصينية، وحرس الحدود الصيني، ومؤسسة شينجيانغ للإنتاج والبناء لقمع الأويغور في بارين. وبحسب بيان مؤتمر الإيغور العالمي، فقد قامت الحكومة الصينية بتحريك ١٨ ألف جندي صيني لقمع الأويغور في بارين التي يبلغ عدد سكانها ١٩ ألف نسمة. وقال البيان أيضًا إن الجنود الصينيين ذبحوا الآلاف من الأويغور في الأيام التي تلت 5 أبريل. وبعد هذه المذبحة الضخمة، أعلنت الحكومة الصينية أن عدد الأويغور الذين لقوا حتفهم في بارين يقترب

من ٢٠ شخصًا.
جذبت حملة القمع الدموية التي شنتها الحكومة الصينية في بارين انتباه المنظمات الدولية لحقوق الإنسان لأول مرة. وفي بيان أصدرته منظمة العفو الدولية حول المذبحة، اعتقلت الحكومة الصينية الأويغور المشاركين في حادثة بارين، وقامت بقتلهم لسنوات عديدة، واستخدمت عقوبة الإعدام على نطاق واسع. وقالت هيومن رايتس ووتش إنه من المستحيل معرفة العدد الدقيق للإيغور الذين ماتوا في بارين.

تبين استهداف تطبيقات التجسس الصينية الشخصيات البارزة من الأويغور

كشف المركز الوطني للأمن السيبراني في المملكة المتحدة في تقرير صدر يوم ٨ أبريل أن هجومين إلكترونيين صينيين كانا يتجسسان على هواتف المستخدمين ويجمعان المعلومات سراً من خلالها، فضلاً عن استهداف الأويغور والمنظمات الأويغورية في الداخل والخارج.

التطبيقان اللذان تم الكشف عنهما هما Moonshine وBadBazaar. ويقول التقرير إن الشركة الصينية التي أنشأت هذه التطبيقات أنشأت أيضًا العديد من التطبيقات الأخرى التي تستهدف في المقام الأول الأويغور والتبتيين والتايوانيين. على سبيل المثال، صممت الشركة تطبيقًا يسمى "القرآن المسموع" بالكامل باللغة الأويغورية وقامت بتوزيعه على مجموعات الأويغور على منصات مثل تيليجرام وواتساب.

وبمجرد تثبيتها على الهاتف، تبدأ ميزات التجسس في هذه التطبيقات بجمع المعلومات حول أنشطة مستخدم الهاتف، والرسائل، والمحادثات، والصور، والموقع، وحتى استخدام ميكروفون الهاتف والكاميرات لالتقاط الصوت والفيديو المباشر. ويقوم أيضًا بتخزين المعلومات التي يجمعها في مستودع مخصص عبر الإنترنت.

حذر مركز الأمن السيبراني في المملكة المتحدة الأشخاص من ضرورة توخي الحذر الشديد بشأن الأدوات التي يستخدمونها عند تصفح الإنترنت، والإبلاغ عن المعلومات والوثائق المشبوهة، والحذر بشكل خاص بشأن المعلومات الشخصية التي تتم مشاركتها على منصات التواصل الاجتماعي.

وقال بول تشيتشيستر، مدير مركز الأمن السيبراني في المملكة المتحدة: "نحن نشهد عددا متزايدا من الهجمات السيبرانية المصممة لإسكات المجتمعات في الشتات والسيطرة عليها وترهيبها".

وقال إن "استخدام هذين البرنامجين التجسسيين أمر غير مقبول على الإطلاق".

وبالإضافة إلى المملكة المتحدة، تعاونت مراكز الأمن السيبراني في أستراليا وكندا وألمانيا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، فضلاً عن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، بشكل نشط في إعداد هذا التقرير.

جولة الدعاية الصينية في أوروبا:
لا يمكن إخفاء إبادة الأويغور خلف الرقص

في محاولة لتلميع صورتها البشعة عن سياساتها القمعية ضد سكان الأويغور في تركستان الشرقية، أطلقت الحكومة الصينية حملة دعائية جديدة في جميع أنحاء أوروبا. وقد استُقدمت فرقة "مقامات اثنا عشر"، وهي فرقة أداء مؤلفة من فنانين أويغور، إلى عدة مدن أوروبية كجزء من الحملة.

في الفترة ما بين ١٠ و١٣ أبريل/نيسان ٢٠٢٥، قدمت الفرقة عروضًا في فرنسا والمجر تحت شعار "شينجيانغ مكان رائع". وقد قُدّم هذا الحدث، الذي نُظم بالتعاون مع المركز الثقافي الصيني في باريس، كعرضٍ للثراء الثقافي لشينجيانغ.

ووفقًا لتقرير نشرته وكالة أنباء الصين بتاريخ ١٢ أبريل/نيسان ٢٠٢٥، لاقت العروض استحسانًا كبيرًا من الجمهور المحلي.

مع ذلك، يُدين نشطاء الأويغور وجماعات حقوق الإنسان هذه العروض، معتبرينها دعايةً ترعاها الدولة، وتهدف إلى صرف الانتباه عن الانتهاكات المستمرة في المنطقة.

روشان عباس:"يجب ألا تُمكّن أوروبا الصين من تلميع صورتها".

انتقدت روشان عباس، المديرة التنفيذية لمؤتمر الأويغور العالمي، بشدة هذه الفعاليات، قائلةً: "من النفاق أن تُبرز الصين ثقافة الأويغور في أوروبا، بينما تُدمرها في وطننا. هذا هو النظام نفسه الذي يُجرّم التعبير الديني، ويهدم المساجد، ويحظر لغتنا، ويسجن فنانينا. لا ينبغي لأوروبا أن تتواطأ في هذه الدعاية المضادة".

تُمثّل هذه أول جولة ثقافية واسعة النطاق للسلطات الصينية في أوروبا منذ عام ٢٠١٧. وبينما تُقدّم العروض صورةً نابضةً بالحياة ومتناغمةً، فإن الواقع في تركستان الشرقية يُعرّف بالاضطهاد واندماج القسري، والمراقبة المستمرة، والمحو الثقافي. الإرهابية بشكل أكثر وحشية، بما في ذلك الحظر الصارم على صيام الأويغور هذا العام أيضاً.

قسم الأويغور في إذاعة آسيا الحرة:

نور يخترق ظلام الحكم الصيني الوحشي على الأويغور

في سبعينيات القرن العشرين، عندما كنت أقضي أيام وسنوات الطفولة والمراهقة في الصين الشيوعية، لم تكن لدينا أي وسيلة لمعرفة ما كان يحدث في العالم، أو في الصين، أو حتى بين الأويغور في وطننا تركستان الشرقية بالنسبة لشعب مثلنا، الذي تم استعماره وعزله بالكامل عن عالم المعلومات ودفنه في الدعاية الشيوعية 24 ساعة في اليوم، فإن اكتشاف الحقيقة لم يكن يعتبر ترفًا على الإطلاق. بل على العكس، كان الأمر بمثابة شوق، وفي بعض الأحيان كان علينا أن نخاطر بحياتنا من أجله.

لا أزال أتذكر تلك الأيام بوضوح: كان والدي يجمعنا في ظلام الليل ويبدأ في ضبط راديونا القديم، ثم يبحث عن معلومات حول ما يحدث في وطننا على الإذاعات الأجنبية. في تلك السنوات، عندما واصل الحزب الشيوعي الصيني مراقبة وسائل الإعلام العامة بشكل صارم ومعاقبة أولئك الذين يسعون إلى الحصول على معلومات أجنبية بشدة، كان الاستماع إلى مثل هذه المحطات الإذاعية يُعتبر بمثابة عمل من أعمال المقاومة ضد الحكومة.

في ذلك الوقت، كانت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة الصينية هي المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة للشعب الأويغور. لكننا ما زلنا نرغب في سماع الأخبار الحقيقية، بغض النظر عن الخطر. في منزلنا في مدينة أورومتشي، كان لدينا جهاز راديو بحجم فرن الميكروويف، بداخله أسلاك لامعة. كان والدي يضبطه كل ليلة بيديه: أحيانًا تعمل الإشارة، وأحيانًا تنقطع بسبب الضوضاء العالية. لكن تلك كانت المصادر الوحيدة التي كان بإمكاننا من خلالها سماع الأخبار الحقيقية من العالم الخارجي.

كان والدي يطلب منا دائمًا أن نكون هادئين ويحذرنا من إخبار أي شخص بأننا نستمع إلى إذاعة أجنبية. وقال: "إذا اكتشف الشيوعيون الصينيون هذا الأمر، فسوف يعاقبوننا بشدة". في ذلك الوقت، كنا نعتقد أننا الوحيدين الذين يستمعون إلى الراديو. ولكن في أواخر الثمانينيات، علمنا أن العديد من الأويغور يستمعون إلى الراديو سرًا في منازلهم، وبالتالي أصبحوا على دراية بالأصوات الأجنبية في ظلام الشيوعية.

في عام ١٩٩١، انهار الاتحاد السوفييتي. لكن الصين الشيوعية لم تنجو فحسب، بل بدأت أيضًا في النمو بسرعة بسبب فشل الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في إدراك التهديدات التي يشكلها هذا النظام. أصبحت الصين اليوم قوة عظمى عالمية، وتشكل أكبر تهديد للأمن القومي لأمريكا والعالم الديمقراطي.

وكما هي الحال مع كل الأنظمة الاستبدادية، فإن الصين الشيوعية تحافظ على حكمها من خلال استخدام القوة، ووسائل إعلام مصممة بعناية لقمع الحقيقة. من مذبحة ميدان تيان آن مين إلى جائحة كوفيد-١٩، احتكرت الصين باستمرار الرأي العام وأعادت كتابة التاريخ. أصبحت وسائل الإعلام سلاحًا ودرعًا في آن واحد، وضمن الحزب الشيوعي بذلك أن حكمه لا يُتحدى. لكن كان هناك شيء يخشاه هذا النظام أكثر من أي شيء آخر: الحقيقة.

ولم يتوقف عند هذا الحد، بل استخدم

وسائل التواصل الاجتماعي كسلاح ضد أعدائه الداخليين والخارجيين. كان هذا عنصرًا أساسيًا في نجاحه في حكم ١,٤ مليار شخص لأكثر من ٧٥ عامًا.

ولهذا السبب، كان إنشاء الخدمة الأويغورية في إذاعة آسيا الحرة (RFA) في نوفمبر ١٩٩٨ لحظة تاريخية. أخيرًا، أصبح للأويغور صوت بعد سنوات من القمع. كان صوتًا كشف للعالم الفظائع التي يعاني منها الأويغور تحت حكم الصين الشيوعية منذ ١٩٤٩. شعر الأويغور في وطنهم بفرحة غامرة لرؤية منارة الأمل والعدالة هذه تشتعل من أمريكا. لم يكن مفاجئًا أن تدين الصين هذه الخطوة وتراقب بغضب إطلاق أول إذاعة دولية مستقلة باللغة الأويغورية. فالشعب الأويغوري لم يُمنح أبدًا في ظل الحكم الصيني الوحشي فرصة لامتلاك صوت مستقل. كل من تجرأ على الحديث تم إسكات صوته واتهامه بـ"الانفصال" أو "الإرهاب".

ومنذ عام ٢٠١٧، ازداد الوضع سوءًا، حيث سجنت الحكومة الصينية حوالي أربعة ملايين أويغوري في معسكرات، وفصلت الأطفال عن أهاليهم وأرسلتهم إلى مدارس داخلية صينية. وقد أدانت إدارة ترامب هذه الأفعال ووصفتها بأنها "إبادة جماعية" و"جرائم ضد الإنسانية"، وهو ما أكد عليه لاحقًا البرلمان الأوروبي، كما أشارت مفوضية الأمم المتحدة إلى أن تصرفات الصين "قد تشكل جرائم ضد الإنسانية".

لقد تحقق الكثير من هذا الاعتراف الدولي بفضل المعلومات التي قدمها قسم الأويغور في إذاعة آسيا الحرة. وعلى الرغم من تهديدات الصين، واصل الصحفيون الأويغور بلا خوف تتبع الحقائق وكشفها.

وقد اعترفت وكالة الولايات المتحدة للإعلام العالمي (USAGM) بهذا الدور الرائد، قائلةً في موقعها:

"كشف قسم الأويغور في إذاعة آسيا الحرة لأول مرة عن جهاز أمني متطور أقامته الصين في شينجيانغ، بالإضافة إلى الاعتقالات الجماعية. ومنذ ذلك الحين، لم يتوقف عن تغطية هذه الأحداث بشجاعة."

إن إغلاق هذه الخدمة سيكون مأساة حقيقية. سيُفهم منها أن العالم قد نسي الأويغور. ستكون هذه ضربة نفسية مدمرة للأويغور، وللملايين في الصين الذين ما زالوا يعتبرون أمريكا رمزًا للعدالة.

إذا سمحت الولايات المتحدة بإغلاق هذه الخدمة، فإنها تخاطر بتسليم الأويغور والانتصار الإعلامي إلى نظام استبدادي.

الحفاظ على هذا القسم واجب أخلاقي ويستحق كل قرش أُنفق

الحفاظ على هذا القسم واجب أخلاقي ويستحق كل قرش أُنفق عليه. هذا القسم ليس فقط مصدرًا للمعلومات، بل أيضًا ضوءًا في ظلام الإبادة الجماعية.

د. رشاد عباس

باحث رائد في اكتشاف الأدوية والبحوث السريرية، ساهم في الموافقة على أدوية عديدة في علم الأورام. كما أنه ناشط حقوقي ومدافع عن الأويغور ضد اضطهاد الحزب الشيوعي الصيني.

يشغل حاليًا منصب رئيس الأكاديمية الأويغورية، التي لديها فروع حول العالم، وتعمل على توثيق الإبادة الجماعية، مواجهة نفوذ الصين، والحفاظ على الهوية الأويغورية.

في مايو ٢٠٢٤، عرضت الأكاديمية أول كتاب مدرسي باللغة الأويغورية للشتات في الكونغرس الأمريكي، وحظي بدعم رسمي وشعبي.

لم ننس مذبحة بارين في تركستان الشرقية في ٥ أبريل ١٩٩٠. نحن على خطى شهدائنا

النظام الصيني يدمر الأويغور اقتصاديا بمصادرة أراضيهم

ISTIQLAL

DOĞU TÜRKİSTAN
BASIN VE MEDYA DERNEĞİ
شەرقىي تۈركىستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى
جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام
EAST TURKISTAN PRESS AND MEDIA ASSOCIATION

ماذا يحدث
في تركستان الشرقية؟

www.istiqlalhaber.com I www.istiqlalmedia.com

info@istiqlalmedia.

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dükkan 2 Sefaköy Küçükçekmece

+90 212 540 31 15 +90 553 895 19 33 +90 541 797 77 00